وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الفنون البصرية
سنة ثانية ماستر تخصص -تصميم محيط-

التربية البيئية: جناح متنقل -بيئي، تربوي، توعوي وتضامني-

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص-تصميم المحيط-

إعداد الطالب:
محمودي نورالدين.

إشراف الأستاذ:
نورالدين معروف.

لجنة المناقشة

إسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
بن يلس حكيم	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
نورالدين معروف	أستاذ مساعد "ب"	مشرفا ومقررا
سليمان شريف	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي عملي المتواضع إلى:

أغلى من في الوجود، منبع العطاء والجود، من جاهدت وضحت لأجلي، من تحملت الآلام حتى أشفى، من كتمت الآلام حتى أسعد، إليك كل التحية والتقدير يا هبة الرحمان أمي الحبيبة أطال الله في عمرك.

نبع العطاء، من كافح لأجلنا، من ناضل لإسعادنا، من كابد مشاقة الحياة كي يخدمنا، كل الفخر لمن زرع البذور وها هو يجني الثمار...أبي الغالي.

إلى إخوتي وكل عائلتي أعزائي وأصدقائي.

إلى كل زملائي الذي رافقوني طيلة المسار الدراسي.

من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي...إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

"**نورالدين محمودي**"

شكر وعرفان

بعد رحلة بحث طويلة تكللت بانجاز هذا البحث نحمد الله عز وجل ولشكره على عونه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع والنعمة التي أنعم علينا بها، فيا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

أما بعد يسرني أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفين الأستاذ "**معروف نورالدين**"، الأستاذ "**سليمان شريف**" والأستاذ "**بن يلس حكيم**" لما قدموه من جهد ونصح وإرشاد وتوجيه طيلة إنجاز هاته المذكرة، كما نتقدم بجزيل الشكر لأستذتنا في قسم الفنون البصرية الذين رافقونا طيلة المسار التعليمي الجامعي.

مقدمة

مقدمة:

في ظل ما يشهده العالم من كوارث وتغيرات مناخية جمة هددت الأخضر واليابس، ليس للإنسان من هروب إلا الحفاظ على البيئة والوسط الذي يعيش فيه وذلك لن يحصل إلا بتفكير عميق جاد وتضافر مساعي وجهود البشرية جمعاء، كي يخرج الجميع من ضائقة البيئة.

فما يقوم به الإنسان على سطح الأرض من استغلال لا عقلاني واستنزاف للطاقات والثروات فاق كل التصورات، وليس المكان هنا للتهويل بقدر ما هو للتنبيه، الإنذار والتوعية بحجم الخطر الداهم الذي يرهن مستقبل وحياة الإنسان والأجيال القادمة، فلذلك يجب إعلان حالة التأهب من الدرجة الثالثة لمجابهة المشكلات البيئية واستباق ما قد يطرأ من كوارث لا علم لنا بوقت حصولها.

كل هذه المشاكل التي كان سببها طموح الإنسان وجشعه أجبر العالم على دق ناقوس الخطر لإيجاد الحلول السليمة لمعالجة أخطاء الإنسان وانتهاكاته المتكررة، ومن بين الحلول التي أكد عليه المجتمع الدولي التربية البيئية التي تعمل على نقل المعارف والقيم والسلوكيات والمهارات القادرة على تمكين الأفراد من تحديد مشاكل البيئة وإيجاد الحلول المناسبة لها فهي تهدف بشكل أساسي إلى خلق الضمير البيئي الذي يتحكم في القرارات المتعلقة بالبيئة لإيجاد سبيل للتعايش السليم على كوكب الأرض.

وفي هذا الصدد تندرج التربية البيئية (موضوع دراستنا ومشروع بحثنا)، فهي بالدرجة الأولى تستهدف تنمية الإنسان فكريا باعتباره العنصر الفاعل، المؤثر والمسؤول على البيئة.

تمهيد

تمهيد:

يعد الوعي بالمخاطر والمشاكل البيئية لغز يأرق الباحثين في هذا المجال، فبدون وعي لن يكون هناك مخرج وبالتالي فإن الإنسان مدعو إلى استيعاب محيطه وبيئته وفهم خصائصهما من جهة وإدراك قيمة ذلك في حياته ومدى تأثير ما يقوم به من تغيرات على هذا الوسط جهة ثانية.

ولحمل هذا الإنسان على الإدراك والوعي لابد من مخططات وطنية وحتى دولية لتأطير وتوجيه النشاط البشري على وجه الأرض وذلك بوضع الإصبع على ما قد يضر بالبيئة من سلوكيات وتصرفات، والتنبيه والتأكيد على ما قد ينفع ويصون البيئة ومكوناتها مما قد يسهم في تحسين نوعية الحياة على هذه الأرض.

ولا يكفي للخروج من هذه الأزمة مجرد نظريات وملصقات بل يجب أن يتعدى هذا إلى الإشراف على إنجاز مشاريع وبرامج ممنهجة تطبق على أرض الواقع وتدمج كنموذج للتدريس والتعليم في مناهج التعليم العام والخاص وذلك لترك رسالة للأجيال القادمة مفادها أن مصير البشر على هذه الأرض مرهون بمدى حسن استغلالهم وصيانتهم لوسطهم وبيتهم التي يعيشون فيه.

ومشروع بحثنا هذا يصب في هذا الإطار وسعيا منا للمساهمة في إثراء المشروع البشري لإنقاذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى من كائنات وأوساط بيئية والمشاركة الفعالة للنهوض

تمهيد:

بفكر بيئي خلاق يهتم بالطاقات البشرية وينميها، قصد استغلال أمثل للطاقة البشرية والبيئية.

الفصل الأول

أولا- إشكالية الدراسة:

البيئة المتوازنة نعمة من نعم الله على الإنسان كما أنها مصدر للحياة الكريمة ولذلك وجب على الإنسان ان يتعامل معها بعقلانية وحكمة كما أن الله خلق للكون القوانين التي تحفظ انسجامه وتوازنه لقوله تعالى **(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)**.[1]

وانطلاقا من الآية الكريم فإن الإنسان يستمد وجوده وحياته من البيئة التي يعيش فيها ومن استغلال مواردها وكلما كان استغلاله راشد وعقلانيا لموارد محيطه وبيئته كلما كان مستوى معيشته مستقرا وكل ما تطورت أساليب حياته.

ونظرا لتزايد متطلبات التقدم التكنولوجي واستغلال الإنسان للموارد البيئية حصلت عدة مشاكل حددت مصير الإنسان والكائنات الأخرى على المعمورة ومنها التلوث البيئي وتزايد الكثافة السكانية والتلوث النووي والضوضاء وغير ذلك من المشكلات البيئية.

كما أنه طريقة استغلال الإنسان للموارد البيئة تعتمد على أساليب لاعقلانية مما أدى إلى تفاقم المشكلات البيئية مما صار يشكل تهديدا للحياة على الأرض ولذلك وجب التصدي إلى هذه التصرفات اللاعقلانية وإعداد استراتيجيات وخطط للتحكم فيها وتفادي وقوع الكوارث في المستقبل والحفاظ على بيئة تضمن التنمية المستدامة.

فيا ترى ما السبيل للخروج بحل لهذه الأزمة المؤرقة التي تعصف بالأرض ومن عليها مقابل صمت وعجز الإنسان وفقدانه لبوصلة الحكمة؟

[1] القرأن الكريم .سورة القمر، الآية 49

ثانيا أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة نابعة من:

1- توجيه الاهتمام نحو دور الطلاب في الحفاظ على البيئة وصيانتها.

2- محاولة تعميق الفهم لأسباب المشكلات البيئية والدعوة لإعادة صياغة الأساليب والطرق المتبعة لحل هذه المشكلات والحد منها والتأكيد على ضرورة تكافل كل الجهود في المجتمع لتحصين البيئة.

3- التأكيد على إن حماية البيئة مسؤولية تربوية بالدرجة الأولى.

4- إمكانية مساهمة هذه الدراسة في إحدى القضايا التربوية المهمة وتنوير الطبقة المثقفة والأخذ بها إلى سبل العلاج للمشاكل التي يتخبط فيها المجتمع وذلك لنقص فهمه للبيئة وطرق التفاعل معها وسبل الحفاظ عليها.

ثالثا- أهداف الدراسة:

من بين أهداف الدراسة:

1-إبراز المشكلات البيئية المتفاقمة وتوجيه الأنظار إليها قصد التوعية بمخاطرها.

2-إظهار دور الثقافة التربوية والبيئية في حماية البيئة.

3-إبراز واقع المفاهيم التربوية المتضمنة في المناهج التربوية في الجزائر والموجهة لتنمية ثقافة بيئة فاعلة.

4-تنمية روح المسؤولية الفردية والمجتمعية تجاه البيئة

رابعا- أسباب اختيار الموضوع:

ينقسم سبب اختيار الموضوع لشقين:

أ- الأسباب الذاتية:

-الاهتمام بموضوع التربية البيئة وتعزيز التربية البيئة بحكم التخصص العلمي.

-الرغبة والاستعداد لدراسة موضوع التربية البيئية.

ب- الأسباب الموضوعية:

-المكانة البارزة لموضوع البيئة على المستوى العالمي وذلك نظرا لتدهور البيئة وتضررها بشكل كبير وانعكاسات ذلك على حياة الإنسان.

-اعتبار موضوع التربية البيئة من المواضيع المستجدة خاصة مع إدماج مفاهيم التربية البيئية في المقررات الدراسية.

خامسا- ضبط المفاهيم:

1-البيئة :

البيئة بمفهومه العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان تأثيرا وتأثرا، هذا المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جدا لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه وعليه فإنه كلمة البيئة تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول وعلى سطح وداخل الكرة الأرضية.[1]

[1] أسماء راضي خنفر، (2016)، التربية البيئية والوعي البيئي، الأردن، ص17.

2- النظام البيئي:

هو كيان متكامل ومتوازن، يتألف من الكائنات الحية والمكونات الغير حية من طاقة شمسية ومن التفاعلات المتبادلة فيه وتمثل الغابة أحياؤها ومكوناتها غير الحية نظاما بيئيا متكاملا، وكذلك الصحراء والبحر والنهر وبركة الماء...الخ وقد تنشأ بين مكونات النظام البيئي علاقات تخضع إلى قوانين طبيعية منظمة تكفل دوامها واستمرارها.[1]

3-التوازن البيئي:

يمكن تعريف التوازن البيئي على انه ميل النظام البيئي إلى الاستقرار أو قدرة النظام البيئي على العودة إلى الوضع الأول بعد أي تغيير يطرأ عليه دون حدوث تغيير أساسي في مكوناته.

إن أهم ما يميز النظام البيئي هو التوازن الدقيق القائم بين مكوناته مع المرونة والحركة، الأكسجين يستهلك خلال عملية التنفس ثم يعود إلى الجو نتيجة التركيب الضوئي (إعادة التوازن أو التغذية الراجعة) وتستهلك النباتات العناصر المعدنية الموجودة في التربة ثم تعود إلى التربة نتيجة بقايا الكائنات الحية بعد موتها...الخ وهكذا فإن التغيرات التي تحدث داخل النظام البيئي المتوازن لا تخرجه عن حالة التوازن.[2]

[1] أسماء راضي خنفر.(2016)، التربية البيئية والوعي البيئي، الأردن، ص18.

[2] أسماء راضي خنفر.(2016)، التربية البيئية والوعي البيئي، الأردن، ص22.

4-الوعي البيئي:

يقصد به إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به وهو درجات من الوضوح والتعقيد والوعي بمعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمانية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة.[1]

5-الإعلام البيئي:

عرفت المادة الثانية من اتفاقية أروس الإعلام في المجال البيئي بأنه كل معلومة متوفرة في شكل مكتوب أو بصري، أو شفهي، أو إلكتروني، أو أي شكل آخر يتضمن حالة عناصر البيئة كالهواء ومكوناته، المياه، الأرض، التربة، المناظر والمساحات الطبيعية والتفاعل بين هذه العناصر، التنوع البيولوجي لاسيما مكوناته الأساسية من الأعضاء المحولة جينيا، كذلك الطاقة، المواد، الضجيج، الأشعة، الإجراءات الإدارية والاتفاقيات المعنية بالبيئة، السياسات، القوانين، البرامج والمخطوطات التي لديها أو من المحتمل أن يكون لها أثر بالغ على البيئة، والقرارات التي سيتم اتخاذها والتي قد تمس بالبيئة، الحالة الصحية للإنسان...الخ.[2]

[1] محمد منير، الموسوعة الإعلامية، مجلد دار الفجر 2003، ص619.

[2] بن مهرة نسيمة، أطروحة ماجستير، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة، ص11.

الفصل الثاني

أولا- علاقة الإنسان بالبيئة:

تعد علاقة الإنسان بالبيئة علاقة فطرية وأزلية باعتبار البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ومنه يحصل على مقومات حياته، ويعتبر الإنسان أهم عامل حيوي فيها لأنه يحدث التغير البيئي كما أنه قد يكون سبب في خلل التوازن الطبيعي البيولوجي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة.[1]

ثانيا-مفهوم التربية البيئية:

يقصد بالتربية البيئة عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد إدارية مختلفة وتتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين المحيط البيوفيزيقي من حوله من جهة أخرى، كما تتطلب أيضا تنمية المهارات التي تدفع إلى المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة.[2]

ثالثا- كيفية تحقيق الوعي البيئي:

كيفية تحقيق الوعي ليست بالأمر السهل وفي الوقت نفسه ليست أمرا مستحيلا حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان في مراعاة ما يلي:

[1] عبلة غربي، ماستر التربية البيئية في المدارس الابتدائية، (2008)، ص36.

[2] كسيرة أمينة، ماجستير الاتصال والتربية البيئية الشاملة (2010)، ص108.

-التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان إذ أن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يربي الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها.

-غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من الكائنات والمكونات.

-العمل الجاد والمخلص من مختلف الجهات المعنية في المجتمع على القضاء على معوقات الوعي البيئي ومعالجة ما قد يعترضه من مشكلات سواء فردية أو جماعية.

-العمل على تضمين المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية فكرة لو مختصرة عن البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل الإيجابي معها وذلك كفيل بتحقيق وتنمية الوعي البيئي تدريجيا.[1]

رابعا-مكونات الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي يتكون من ثلاث حلقات منفصلة المتداخلة في آن واحد، هي التربية البيئية، والتعليم البيئي، والإعلام البيئي، بحيث تشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة، الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئة وحمايتها وضمان انتشار أساليب وطرق الرشاد البيئية، بما يحقق تنمية بيئة مستدامة، وهذه المفاهيم الثلاثة تعد المكونات الأساسية للوعي البيئي. فالتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل

[1] مريم بلخضر وسلمى بوزيان، ماستر اكاديمي، دور الفايسبوك في نشر الوعي البيئي (2015)، ص36

أهداف البرنامج التعليمية والتربوية، وتبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورات ومختلف القضايا البيئية، ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.[1]

خامسا–دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي:

لم تعد حماية البيئة خيارا يحتمل القبول أو الرفض، يقدر ما هي مسألة بقاء لا تحتمل التأجيل أو التراخي في السعي نحو توفير كل المقومات لإنجاحها، فالبيئة بمعناها الواسع لا تعني شيئا أقل من حياة الإنسان ومستقبله.

ولا يخفى ما للإعلام من دور بالغ الأهمية في نجاح أي جهد إنساني في شتى المجالات، وحماية البيئة من خلال خلق الوعي البيئي ونشره وتعزيز لا تخرج عن هذا التصور.

تطورت وسائل الإعلام المقروء والمسموعة في العقدين الأخيرين بشكل كبير، وأصبحت تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي والثقافة الجماهيرية وأضحى للإعلام دور متميز في حماية البيئة. كما أن تنوع وسائل الإعلام يكفل تشكيل ردود الأفعال المطلوبة لدى الأفراد كما أن الجمهور من المواطنين يمثل نقطة الارتكاز في عملية التغير السلوكي ولعل وسائل الإعلام تعد الأهم في الوصول إلى هذه القاعدة الجماهيرية من أجل أفراد المجتمع خاصة وأن الإعلام: هو عملية توليد وإنشاء المعلومات الفنية والحقائق والقضايا ونشرها

[1] سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة (الأردن 2011)، ص40.

بهدف تكوين درجة من الوعي لدى صانعي القرارات السياسية والأكاديميين والإداريين وقطاعات الجمهور كافة ولما كانت البيئة من الأهمية بمكان في تحقيق التنمية المستدامة ولا يمكن فصل البيئة عن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بجهود قطاعات الشعب كافه من هنا تبدأ أهمية الإعلام البيئي والذي لا يمكن فصله عن الإعلام التنموي بحال من الأحوال بصفته الأداة التي يمكن التوجه من خلالها إلى جميع قطاعات الشعب من الأفراد العاديين إلى صانعي القرار.[1]

[1] أسماء راضي خنفر وعايد خنفر، (2016)، التربية البيئية والوعي البيئي، ط1، الأردن، ص23، ص24 وص25.

الفصل الثالث

أولا–مبادئ التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977 من خلال إعلانها المبادئ الأساسية للتربية البيئة كما يلي:

1– تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية، التكنولوجية، الاقتصادية، والسياسية، الثقافية، والتاريخية، والأخلاقية والجمالية.

2– تكون التربية البيئة عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ قبل السن المدرسية، ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم وما بعد التعليم.

3– لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.

4– تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

5– تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها، وحل مشكلاتها مع العناية بيئة المتعلم في السنوات الأولى من التعليم.

6– تمكن المتعلمين ليكون لهم دور مهم في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم بإتخاذ قرار قبول نتائجها.

7– تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.

8– تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئة المعقدة.

9- تستخدم بيئة تعليمية مختلفة وعدد من الطرق التعليمية في معرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العلمية والمشاهدة المباشرة.[1]

ثانيا- أهداف التربية البيئة:

التربية البيئية تهدف إلى تربية الأفراد مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع بيئتهم، ومع بعضهم البعض لكونهم جزء لا يتجزأ من البيئة، واعتمادا على الأهداف التي أجراها رشيد حمدي ومحمد سعيد صباريني (1979) للتربية البيئية يمكن تلخيصها في النقاط التالية والتي تطابقت مع ما وردا في مؤتمر تبليسي:

- تعزيز الوعي في ترابط الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية في المناطق الريفية والحضارية.

- تأمين اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها.

- خلق أنماط من السلوك عند جميع أفراد المجتمع اتجاه البيئة.

- التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.

- التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلة البيئية المعقدة وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة العلمية اللازمة لتفسيرها.

[1] عبلة غربي، ماستر التربية البيئية في المدارس الابتدائية، (2008)، ص76و ص77.

– التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها، لتوجيه شتى قطاعات المجتمع ببذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ فكرة التربية الشاملة المستدامة والمتاحة لجميع فئات الناس.

– التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل.[1]

وعلى العموم تهدف التربية البيئية إلى فهم وتعلم الوعي والمعرفة البيئة الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي الدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحة من خلال المحافظة على بيئته المحلية والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض وبما فيها من كائنات حية وموارد، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئة والسعي الدءوب لتطويرها، بغية نشرها وإنضاجها لتتحول إلى ثقافة ثابتة وقادرة على أن تأخذ دورها في حياتنا اليومية من البيت أولا ثم من خلال المدرسة عبر المناهج التدريسية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنشئه أجيال مثقفة بيئيا تعي مفهوم البيئة وكيفية التعامل معها في كافة النشاطات البشرية.[2]

ثالثا – التربية البيئة في مناهج التعليم:

تستهدف التربية البيئية في الصفوف الأولى من مرحلة الدراسة الابتدائية تعريف الطفل بما يحيط به وتنمية قدراته على المناقشة والتعبير، أما في الصفوف الأخيرة وبناء على نمو

[1] مكي مختار نعيمة، شهادة ماجستير، التربية البيئية في المناهج التربوية للمرحلة الثانوية، (2013)، ص16 و17.

[2] أسماء راضي خنفر وعايد خنفر، (2016)، التربية البيئية والوعي البيئي، ط1، الأردن، ص62.

قدراتهم واتساع دائرة تفكيرهم ومعارفهم فتستهدف الكشف عن النواحي الإيجابية المسببة لما يراه ملموسا في البيئة، وفي ذلك يتحقق تطبيق المنطق الأشياء الملموسة من قبل التلميذ في البيئة.

أما في المرحلة الثانوية حيث يصبح التلميذ من كل الجنسين ذوي نزعات أكثر موضوعية وأكثر نموا من المرحلة الابتدائية في المعتقدات المقبولة والمرفوضة والعلاقات الاجتماعية، لذا فقد تنمو قدراتهم بصورة تدريجيا نحو التفكير المجرد، حيث يستطيع التلميذ التفكير تفكيرا استنتاجينا في المشكلات التي تصادفه، ويستطيع التقويم للمنطق والأسلوب في التفكير، فقد يبدأ التفكير ثم يتوقف ليبدأ سياقا جديدا وهذا يعني أن تلميذ المرحلة الثانوية يتسم بالعمق في إدراك العلاقات والنظر إلى الأمور النظرة الموضوعية، كما يتسم بالقدرة على التفكير في حل المشكلات التي تهمة، إذ نجد أن الأهداف العامة للتربية البيئة في مراحل التعليم العام تستهدف تحقيق الأغراض التالية:

– مساعدة التلميذ على فهم موقعه في إطار بيئته مع التعرف على عناصر العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته.

– مساعدة التلميذ على إدراك ما يترتب على اختلال توازن العلاقة بين الإنسان وبيئته.

– مساعدة التلميذ على إدراك طبيعة التفاعل بين العوامل الاجتماعية الحضارية والقيم الطبيعية في إطار البيئة.

– تمكين التلميذ من التعرف على طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

– تكوين وعي بيئي من خلال تزويده بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعله إيجابيا في تعامله مع بيئته.

– تعريف التلميذ بأهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حياته في بيئته.

1 – التربية البيئية في رياض الأطفال:

يعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتضطلع رياض الأطفال برسالة هامة تنطوي على تربية الطفل تربية علمية تستمد مكوناتها من الظروف الموضوعية للمجتمع وأهدافه ويعتمد على أسس ومعايير النمو للطفل من المراحل الأولى لحياته، لذلك لم تعد المدرسة مهتمة بتزويد الطفل بالمعرفة والمعلومات فقط بل تتعدى ذلك إلى تنمية الطفل تنمية شاملة متكاملة لأنه ينمو نموا متكاملا من حيث البنية الجسمية والقدرات العقلية وعلاقته الاجتماعية ونموه الوجداني والنفسي.

وفي مجال التربية البيئة يجب أن تسعى رياض الأطفال كبيئة تربوية للطفل ما قبل المدرسة إلى مساعدة الأطفال والمحيطين بهم لاكتساب الوعي والحساسية بالبيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بها والمعرفة والقيم الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالبيئة والدافعية التي تنشطهم وتوجيهم نحو المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها بما يتكون

لديهم داخل بيئة الروضة من مشاعر الانتماء لها وبيتهم واتجاهات إيجابية نحوها. كذلك تسعى التربية البيئية داخل الروضة إلى اكتساب الأطفال بعض المهارات المتعلقة بحل مشكلات البيئة والمشاركة في حلها وتنمية الإحساس بالمسؤولية والمبادرة بالأطفال والممارسات لحل تلك المشكلات.

لذلك لن تستهدف التربية في بناء شخصية الطفل بمعزل عن البيئة التي يعيشها بجانبها الطبيعي والاجتماعي، فالبيئة الطبيعية ومكوناتها ذات تأثير إيجابي في حياة الطفل إن أحسن استخدامها وتهيئتها لكي يتقبلها الطفل ويتفاعل معها، وفي نفس الوقت لابد من تهيئة الطفل بما يتلاءم وبيئته الطبيعية التي يدركها ويتفاعل معها بالأسلوب الذي يستطيع أن يحقق التلاؤم ويتم ذلك من خلال تنمية حواس الطفل، بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة الطبيعية المحيطة به.[1]

2- استراتيجيات وطرق التعليم والتربية البيئة في المدرسة:

أ- إستراتيجية الخبرة المباشرة والزيارات الميدانية والرحلات التعليمية:

وهي إحدى الطرق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذا تمنح للمتعلم فرصة التفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فهي تزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية، يقوم على أثرها بالتحليل والاستقرار واستغلال استنتاجات تساهم في حل

[1] سامية بوعافية، (2010)، شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، التربية البيئية في المناهج التعليمية، ص134.

هذه المشكلة، ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية، أو محطات تقطير للمياه الملوثة، فإن لهذه الطريقة أهمية كبيرة في التربية البيئية إذ تنمي العمل الجماعي لدى المتعلمين وهي صالحة لكل مراحل التعليم.

ب- إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العلمية:

يكلف التلاميذ بإجراءات بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها، وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج اللازمة، ويمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية وربطها بالبحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة واختيار مؤسسة أو مصنع معين والقيام بجمع المعلومات حوله والخروج بإيجابيات المصنع وسلبياته، وتقديم التوصيات في ضوء ذلك.

إن كل من إستراتيجية الخبرة المباشرة وإستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية تساهمان في تنمية مهارات التفكير العلمي من ملاحظة دقيقة وجمع البيانات، وتبويبها وتصنيفها، ومن ثم الخروج بقوانين وأحكام عامة، وكذلك تنمية المهارات اليدوية، كاستخدام الأجهزة وجمع عينات وحفظها ،و تعمل على منح الفرص للعمل الجماعي التعاوني.

ت-القصص:

تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ وتشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها، ويستخدم هذا الأسلوب مع

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء والعلماء ورواد الحركات البيئية وما قاموا به من أجل البيئة وحمايتها عناصرها.

إن لأسلوب القصص دور كبير في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم ومهارته في طريقة العرض القصصي وفنياته.

ث- إستراتيجية اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار:

أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجرى من خلال الخبرات المباشرة فقط، بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة، حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا بتقمص دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة، وتوزيع الأدوار بينهم، وتمثل هذه الأدوار، ومن ثم تقويم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة والنتائج.

وهذه الإستراتيجية هي الأخرى لها فعاليتها في تنمية السلوك الصحيح لطفل المدرسة الابتدائية وترفع من مستوى وعيه البيئي.[1]

3 – التربية البيئية في المرحلة المتوسطة:

تختلف المرحلة المتوسطة عن المرحلة الابتدائية، حيث مظاهر النمو تتغير بصورة سريعة وواضحة لأن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة ذات الخصائص المتميزة عن المراحل السابقة في نموهم في كما أنها تعتبر حادة وذات انعكاسات إيجابية وسلبية

[1] عبلة غربي، ماستر التربية البيئية في المدارس الابتدائية، (2008)، ص81و ص82.

متبادلة بين المراهق من جهة والبيئة الاجتماعية من جهة ثانية، لذا فمهما توصف هذه المرحلة، فإن نتائجها تتوقف على احتوائها من حيث فهم واستيعاب النتائج المترتبة عليها سلبا أو إيجابا، لذا اهتم المختصون في التربية وعلم النفس بالطرق والأساليب الواجب إتباعها مع هؤلاء، وما هو محتوى المناهج الذي يساعد على تنمية شخصية المراهق تنمية تكفل له التكيف الاجتماعي بين أفراد عائلته والبيئة الاجتماعية المحلية، والتوافق الدراسي في مدرسته. إن المراهق تتولد لديه ظاهرة الرفض المطلق لكل ما هو سلطة عليه، وعملية تحكم في كل ما يستطيع فعله على ما يحيط به، حيث مرحلة النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني الذي يمر فيها وخاصة تأتي بطبيعة متزايدة، تخلق عنده حالة من الشعور بأنه كبير ويدرك كل شيء ويستطيع وبقوه عضلاته أن يجابه ويدافع ويهاجم، وعلى مستوى النمو العقلي يستطيع المراهق أن يأخذ في اعتباره جميع الحلول الممكنة بالنسبة لمشكلة ما، قبل أن يقرر أي من الحلول هو الذي ينطبق بالفعل على ذلك الموقف المشكل، وهو في ذلك يتبع المنهج الفرضي الاستدلالي في التفكير، مثل هذا التفكير لا يوجد عند الأطفال في المراحل السابقة لمرحلة المراهقة. وعلى المستوى الاجتماعي يبدأ يجالس الكبار ويتحدث معهم بأسلوبهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، وإن حدث له ما لا يرضاه تجده في كثير من الحالات اتجه إلى التأثير السلبي على من حوله ومن هم اضعف منه، لذا نجد سلوكه السلبي ينعكس على الطبيعة من حيوانات ونباتات وآثار... إن هذا ناتج عن عدم إشباع رغبته في تنمية شخصيته بصورة عامة من خلال محتوى المناهج، التي تساعد على تلبية

الاحتياجات النفسية والوجدانية عنده وتشغيل قدراته العقلية وامتصاص قدراته الجسمية بحيث يتم تصريف طاقاته بمشاغل تربوية تنمي شخصيته بالاتجاه السليم، ولما كان الواقع الاجتماعي في تغير والتلميذ في حالة تغير مفاجئ، فإن هدف التربية هنا لابد أن يتجه لتكوين اتجاه نحو تقبل التغيير الاجتماعي المرغوب فيه لان فقدان المراهق الاتجاه الإيجابي نحو التغيير الاجتماعي سوف يأخذ به نحو الاتجاه السلبي للتغير الاجتماعي ،وهنا يحدث تناقض بين الواقع النفسي للمراهق وصورة الواقع الاجتماعي للبيئة الاجتماعية في شخصية المراهق فيحدث له صراع القيمي بين القيم التي اكتسبها ويعمل بها كما يدركها وبين قيم الواقع الاجتماعي التي خرجت من دائرة استيعابه لذا فإنه هدف التربية في هذا المجال يبنى على مساعدة المتعلم على تقليل القيم الجديدة التي لا تتعارض مع القيم المتوازنة السليمة، مما يخفف من حدة صراع القيام.

وتأتي أهمية الأهداف التربوية بالنسبة للمرحلة المتوسطة وطلبتها في مرحلة المراهقة أيضا من خلال بداية ظهور الشعور بالمسؤولية عند المراهق تجاه ما يحيط به وهذا الشعور ناتج عن تراكم الخبرات طيلة حياته وتنوع هذه الخبرات بالإضافة إلى مستوى التفكير التجريدي الذي وصل إليه، وإدراكه لما يسمعه ويقرأه تجاه وطنه وبيئته، وتولد عنده من كل هذا اهتماماته بوطنه ومسؤوليته تجاه البيئة والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، كما أصبح يدرك انه له حقوقا سواء في المدرسة أو في البيت وكذلك في البيئة الاجتماعية، وأخذ يتحدث ويعمل أيضا بأن عليه واجبات تجاه نفسه وعائلته ومدرسته ووطنه، لذا فإن التربويين

اخذوا بنظر الاعتبار هذه الاهتمامات لدى المراهق ومستوى تفكيره وحددوا الهدف التربوي وحملوا المدرسة أن تأخذ على عاتقها تنمية المواطنة بما يؤدي إلى الشعور بالمسؤولية وتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات ورعاية الملكية العامة والخاصة وحماية البيئة.[1]

4 – التربية البيئية في التعليم الثانوي:

يعد الأستاذ من أهم العوامل المؤثرة في المنهاج الرسمي فهو حجر الزاوية لنجاح المنهاج وتنفيذه كما يعبر عنه توفيق مرعي (2008) فهو مطالب بتحقيق الأهداف المسطرة والنابعة من فلسفة المجتمع. إنه من الجانب الصحيح في عملية التدريس أن يبني الأستاذ معظم تدريسه على المواقف والمشكلات ذات أهمية عند التلاميذ ويراعى طبيعتهم وما يفرق بينهم من فروق فردية. كما يراعي الأستاذ مستوى نمو التلاميذ ويندرج معهم في تدريبهم على أنواع وأنماط التفكير كما يعمل على تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ ويشجعهم على السؤال والاستفسار عن ما يشاءون ويوجههم للحصول على الإجابات من المصادر المتنوعة وقد اعتبرنا المنهاج أحد المصادر الذي من خلاله تتشكل لدى التلميذ اتجاهات وأفكاره والإجابات عن تساؤلاته.

الأستاذ مصدر أساسي في تطبيق محتوى التربية البيئية في المنهج من خلال الخصائص الشخصية والعلمية والمهنية حيث يلعب هذا الأخير دورا مهما في نجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها، إذا ما تم توظيفها صحيحا، حيث اتضح أن الفرق بين الإنسان

[1] سامية بوعافية، (2010)، شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، التربية البيئية في المناهج التعليمية، ص139 وص140.

والحيوان هو استخدام اللغة والرمز الدال. واللغة ورمز الدال هو المعنى المشترك بين إنسان وإنسان يتطور في سياق عملية التفاعل، والتفاعل الاجتماعي يولد المعاني، إن شخصية أستاذ كفا علي، من أقوى مصادر التأثير على التلميذ باعتباره فاعلا أيضا، فالأستاذ نموذج يحتذي به عن طريق اللغة والرموز التي بإمكان التلاميذ فهمها، ومن ثم يتقمص بعضهم شخصيته، يقلدون سلوكه ويتشربون كثيرا من عادته واتجاهاته وقيمه وأساليبه ويعكسونها في سلوكهم بطريقة شعورية أو لا شعورية.

فما على الأستاذ إلا أن يعرف التلاميذ بالبيئة ومشكلاتها ويبرز لهم الآثار المترتبة عنها ويرشدهم إلى الأساليب الوقائية ضد هذه المشكلة، وهو ما يفرض على الأستاذ أن يحصل على اكبر قدر من المعلومات حول البيئة، بالية قائمة على الوعي والفهم والاقتناع الكافي، حتى يستطيع أن يكون القدوة والمثل في مجال ممارسة القيادة السليمة فنحن نتفق مع الأستاذ أحمد حسن لقاني وفارغة حسين (1999)عندما اذكرا أن الأستاذ مسؤول مسؤولية أخلاقيه ودينية في مجال التربية البيئية، وهو يستطيع تربية التلميذ تربية بيئة جيدة، وأن يقدمها أجيالا أكثر فهما وأكثر نضجا أكثر وعيا في تعاملهم مع البيئة وجميع مواردها، فتهدف التربية البيئية في النهاية إلى إعداد الفرد للتفاعل والتكيف مع البيئة والإسهام في حل مشكلاتها والعمل على دفع عجلة التقدم فيها وتتخذ المنهاج وسيلة للوصول إلى هذه الغاية.[1]

[1] مكي مختار نعيمة، شهادة ماجستير، التربية البيئية في المناهج التربوية للمرحلة الثانوية، (2013)، ص41 و42.

الفصل الرابع

أولا- نماذج دولية لأدراج تطبيق البيئة في المناهج التعليمية:

1- التجربة الأوروبية:

أدخلت التربية البيئية في المناهج التعليمية، ابتدءا من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى التعليم الجامعي، فتقدم لأطفال مرحلة الرياض الابتدائية، مفاهيم تتعلق بالعناية البيئة، ويدرسون البيئة المحلية بأسلوب اتخاذ القرار الذي يتضمن تحليلات تساعد على اكتساب عادات سلوكية إيجابية تجاه البيئة وتحتوي مناهج المواد الدراسية للمرحلة الإعدادية مفاهيم بيئية ذات صلة بالمحتوى، كما تناقش قضايا بيئية وطنية وإقليمية في مناهج الجغرافيا والتاريخ والعلوم، وتستخدم مواضيع بيئية ،كذلك ندوات لتدريس الموسيقى، والمسرح واللغة، والتربية الدينية ويستمر هذا المنحى في التربية الثانوية، موسعا ومعمقا إلى قضايا بيئية عالمية مثل ظاهرة النفايات النووية، والأمطار الحمضية، والجوانب السياسية، والاقتصادية لقضايا بيئة وطنية والإقليمية، مثل استخدام المبيدات الكيماوية، والبنزين الخالي من الرصاص...الخ

2-التجربة الأمريكية:

جاءت الدوافع لإدخال التربية البيئية في برامج التعليم من مجموعات ضاغطة أظهرت استياءها من مشكلات بيئية متنوعة، وتقع استجابة مؤسسة التعليم والتعلم لإدخال التربية البيئية في ثلاث طرق أو مناحي هي:

- إدخال مواضيع بيئة إلى محتوى المناهج القائمة.

- إتباع المنحى البيئي في تدريس المواضيع المختلفة.

- تطوير مناهج خاصة تتناول قضايا بيئية.

وبالإضافة إلى الانتشار الواسع الذي تلقاه التربية البيئية في المناهج الدراسية في مختلف الولايات الأمريكية، بالمناحي المشار إليها أعلاه، يهتم اتحاد أمريكا الشمالية للتربية البيئية بدعم ومتابعة الأبحاث في جوانب التربية البيئية المختلفة ونشرها في دورية متخصصة تلقى رواجا.

3- التجربة العربية:

لم تحض التربية البيئية في الوطن العربي بالاهتمام الذي تستحقه وعلى الرغم من أن البيئة في الوطن العربي تحوي على الكثير من المصادر الطبيعية المتجددة والغير متجددة، التي تؤثر في حضارة ومستقبل العالم، وباستعراض مناهج التعليم في عدد من الدول العربية وكذلك الكتب المدرسية لبعض المواد مثل العلوم والجغرافيا، لم يعد يظهر تأكيد واضح وتعمق يذكر التربية البيئة، فقد احتوت بعض المناهج دراسة موضوع البترول، وذكرت لمحة خاطفة عن مخزون البترول في الوطن العربي، بينما أكدت جميع المناهج بصورة واضحة على دراسة التفاصيل الخاصة بمحتويات البترول ومنتجات التصفية أو التكرير، والقوانين الكيماوية التي تفسر ذلك ومن الملاحظ أن الجزء الخاص بأهمية البترول عربيا وعالميا كثيرا ما يمر عليهم المدرس بسرعة خاطفة أو يوصي الطلاب بتركه اقتصادا في الوقت وينم ذلك على عدم تأكيد المفاهيم البيئة وأهميتها بالنسبة للطلاب في المستقبل، فكثيرا ما تنشر

تفاصيل العلمية للتركيب والمعدلات وغيرها بينما تبقى المدركات المتعلقة بالأهمية البيئية لمصدر من مصادر الثروة العربية في ذهن الطالب، وربما تؤثر في سلوكه ومواقف مستقبلية وبخاصة إذا ما أصبح في موقع في المجتمع يخول له اتخاذ القرارات والاشتراك في إصدار التشريعات.[1]

ثانيا–واقع الاهتمام بالبيئة في الجزائر:

تزايد الاهتمام بالقضايا البيئة في الجزائر مع تزايد الاهتمام الدولي بهذه القضايا فقد شاركت الجزائر في أشغال المؤتمر العالمي الأول حول البيئة المنعقد بستوكهولم سنة 1972 ورغم ذلك لم تأخذ المسائل البيئة الاهتمام الكافي نظرا لغياب إطار تشريعي ومؤسسي يتولى الإشراف على هذه المشاكل ولم يعرف الإطار المؤسسي لقطاع البيئة استقرارا إلى غاية سنة 2000 بإنشاء وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ومن أهم التطورات الإدارية التي مرت بها مهمة حماية البيئة في الجزائر والتي تختلف شكرا ومضمون ما يلي :

1974: اللجنة الوطنية للبيئة.

1977: حل اللجنة وتحويل مصالحها إلى وزارة الري واستصلاح الأراضي وحماية البيئة.

1979: إحداث كاتبة الدولة للغابات والتشجير وانحصرت صلاحيتها في المحافظة على البيئة.

[1] كسيرة أمينة، ماجستير الاتصال والتربية البيئية الشاملة (2010)، ص185 وص186.

1981: توكيل مهمة حماية البيئة الي كاتبة الدولة للغابات واستطلاع الأراضي وتدعو بمديرية المحافظة على البيئة وترقيتها.

1983: تأسيس الوكالة الوطنية لحماية البيئة.

1984: إسناد مصالح البيئة لوزارة البيئة والغابات كمديرية مكلفة.

1988: تحويل اختصاصات حماية البيئة إلى وزارة البحث والتكنولوجيا.

1990-1992: إعادة تحويل اختصاصات البيئة إلى وزارة التربية الوطنية ثم لكاتبة الدولة المكلفة بالبحث العلمي لدى وزارة الجامعة.

1994 - 1995: إلحاق قطاع البيئة بوزارة الداخلية والجماعات المحلية.

- إنشاء المديرية العامة للبيئة والمتفشية العامة للبيئة

- إنشاء المجلس الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة 1996- 2000: إنشاء وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، إنشاء مراقب للمهن البيئية، إنشاء المفتشيات البيئية.

وهذه الأخيرة أنشئت لتولي مهمة حماية البيئة، بالإضافة إلى إصدار مجموعة من القوانين والمراسيم التنفيذية والتي كان من أهمها قانون رقم 03/10 الخاص بحماية البيئة في ظل التنمية المستدامة المؤرخ في 20 /2003/07 والمتضمن لثمانية أبواب وقامت الدولة أيضا بإتباع مجموعة من الإجراءات في مجال التلوث والتصحر والتنوع البيئي والتربية البيئية وفرض رسوم لحماية البيئة والإنفاق الحكومي والخاص على حماية البيئة وإتباع الدولة لسياسات اتجاه المؤسسات لتعزيز حماية البيئة كتعيين مندوب في الجزائر ومؤسسة مهمة

إدارة البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة بالإضافة إلى إعداد المؤسسة لتصريح سنوي على نفاياتها الخطرة يرسل لمديرية البيئة وقيام المؤسسات أيضا بالدراسات البيئة ورخصة الاستغلال، وعقود حسن الأداء البيئي.[1]

ثالثا – الجانب العملي (مجسم المشروع):

مجسم مشروع التخرج الذي يرافق مذكرة التخرج هو عبارة عن جناح متنقل تربوي توعوي وتضامني، وهو مبنى متنقل على شاحنة يتمدد ويتشكل عند بداية العمل ويطوى ويلف عند الانتهاء قصد التنقل لمكان عمل آخر وهذا عبر حركات ميكانيكية وتقنيات خاصة مرفقة في الرسومات، وتوضيح مبسط للمجسم وطريقة عمله.

1-التعريف بالمشروع:

هو جناح بيئي متنقل، تربوي، توعوي وتضامني، وهو عبارة عن شاحنة بها أربعة ورشات عمل ومكان استراحة على شكل حاوية نقل البضائع، الورشة مطوية مكوناتها داخل أربع صناديق مستطيلة الشكل. تتشكل الورشات بعد كبسة زر، حيث تبدأ مكونات الوراشات الأربعة ومكان الاستراحة بالامتداد والتشكل خارج الصناديق الأربعة المستطيلة لتكون في الأخير الشكل المطلوب. ثم تتشكل الورشات وما كان الاستراحة عبر آليات، تقنيات وحركات ميكانيكية ورقمية، من محاور دوران الشكل، رافعات وسكك إلى لوحة التحكم في حركة المجسم.

[1] بن ضيف كنزة وهلالي كنزة، (2014)، شهادة ماستر، دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي البيئي لدى الطالب، ص94 وص95.

البعد المعنوي للمشروع:

من ناحية شكله فهو يجلب انتباه الجميع وخاصة الفضوليين ومحبي التطوع وهذا بحركته الميكانيكية وتصميمه الداخلي والخارجي والخدمة التي يقدمها، كما أن شكله أيضا يلهم كل من يهتم بالنشاطات المتنقلة وتصميمه يمكن اعتماده كامتداد للمؤسسات المتنقلة كالبريد، الصحة، والإدارة بصفة عامة.

3-الجوانب الوظيفية للمشروع الجناح البيئي المتنقل:

للمشروع عدة جوانب وظيفية نذكر منها:

1- الجانب التضامني والتطوعي:

يمكن لكل فرد من كل شرائح المجتمع سواء كان معلم أو تلميذا أم مواطن حر أن يتضامن ويتطوع لخدمة الجناح البيئي، حيث انه إدارة الجناح البيئي تتكفل بتقسيم الوظائف حسب القانون الخاص.

2-الجانب التعليمي البيئي :

يقدم المدربون والمعلمون الخاصون بالجناح البيئي ي دروس في الهواء الطلق ولهم الحق أيضا في الدخول للمؤسسات التعليمية والتربوية وتقديم دروس بها عبر أنشطة أو دروس في ساحة المؤسسات أو حتى قاعة مخصصة بشكل رسمي للتلاميذ والطلبة وكل هذا بالتوافق مع السلطات المعنية.

3- الجانب الاستشاري البيئي:

يستقبل المدربون والمربون المواطن الذي يطلب استشارة بيئة، وهي نوع من المشورة المتخصصة بشأن المسائل البيئية التي يتم تنفيذها من قبل كل من الشركات والمؤسسات لتحسين الموارد الطبيعية وحتى المواطنين عنده ممارسة أشغالهم اليومية، إضافة إلى ذلك، فإن الهدف الرئيسي منها هو تقليل الآثار البيئية التي قد تصدر من الشركات والأشغال بصفة عامة، على سبيل المثال، يمكن أن يكون نظام الإدارة البيئة في شركة كبيرة حاسما في تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري التي تنبعث منها في الغلاف الجوي، ويمكن الحد من التلوث البيئي الناتج عن الشركة من خلال إدخال نظام إدارة بيئي يعالج كل هذه النقاط باستخدام الطاقة المتجددة، وتحسين كفاءة الطاقة.

4- جانب الاهتمام بأصحاب الكفاءات والمبدعين:

لقد أثبتت التجارب أن الأقوام والمجتمعات التي تبدي اهتماما أكبر بالمبدعين وإبداعاتهم، هم الأكثر قدرة على التجديد والتقدم والاستمرارية، بالإضافة إلى قدرتها على التغيير الدائم نحو الأحسن، وذلك من خلال درجة الاهتمام التي يبذلونها لصالح طرفي العملية الإبداعية، التي لا تنحصر في جانب محدد من جوانب الحياة، بمعنى أن الإبداع الذي يمتلك قدرات التغيير لا يتحدد في بالصناعة وحدها مثلا، أو الزراعة وحدها، أو العلوم والآداب وما مشابه، بل الإبداع ينبغي أن يشمل كل ما يتعلق بالحياة، والقدرة على تهذيبها

وجعلها أفضل من حيث الفكر والتطبيق، ففي هذا الجناح البيئي المتنقل نهتم بالمبدعين بصفة عامة خاصة الذين يهتمون بمجال.

5- حملات التشجير

يقوم المتطوعون في الجناح البيئي ي بحملة التشجير ومن فوائد ذلك على البيئة:

- المساهمة في انخفاض تآكل التربة، وبالتالي القدرة على الزراعة
- المساهمة في إبقاء الحشرات، الحيوانات، الطيور في مكانها، مما يؤدي إلى تحسين التنوع الحيوي للمنطقة.
- منع جريان المياه وبالتالي تسريبها إلى التربة، ووصولها إلى طبقات المياه الجوفية في باطن الأرض، وتحسين إمدادات المياه للكائنات الحية.
- امتصاص الغازات الضارة من الجو مثلا أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، بالإضافة إلى إطلاق غاز الأكسجين، حيث تستطيع شجرة واحدة ضخمة تزويد يوم واحد من الأكسجين لأربعة أفراد.
- خفض درجة الحرارة التربة، بالإضافة إلى فقدان الرطوبة فيها أيضا، حيث أن تحلل الأوراق يعزز من وجود الكائنات الحية الدقيقة في التربة، وبالتالي توفير العناصر الغذائية ضرورية لنمو الأشجار.

6- حملات النظافة:

لحملات النظافة أهداف كثيرة سامية للحفاظ على البيئة وعلى صحة الإنسان والتوعية لكل فرد على أهمية النظافة وأيضا هذه الحملة لها جانب تربوي وجانب اجتماعي وتعليمي سلوكي ومنها:

✓تعمل على تجميع كثير من المعلومات عن المكان المقصود منه الحملة سواء مدينة، مدرسة أو جامعة أو مبنى حكومي أو مكان عام أو أي من هذه الأماكن التي يراد التوعية بالنظافة فيها.

✓انتشار مفهوم الحفاظ على البيئة والنظافة من حيث عدم إلقاء القمامة والمخلفات على طول الشوارع والممرات في المباني مختلفة.

✓ترسيخ مفهوم النظافة الشخصية اليومية والاهتمام بنظافة الجسم والملابس وأيضا الحفاظ على الطعام وأهمية ذلك على صحة الإنسان وأن عمل ذلك سيكون له فوائد عديدة ومن أهمها عدم الإصابة بأي مرض.

✓وضع خطط ومعلومات لتوصيلها إلى طلاب المدارس على أهمية للفرد على النظافة الشخصية والحفاظ على نظافة مدرستهم وفصولهم وأدواتهم المدرسية وأن يتحول هذا الحفاظ بعد ذلك إلى سلوك يقوم به الطلاب فيما بعد بأنفسهم ويقومون بتوعية غيرهم على ذلك.

✓القيام بعمل منشورات توعية ووضعها في الطرقات كلوحات إعلامية الهدف منها تذكير الناس وتوعيتهم الدائمة بالنظافة.

7- الحملات التحسيسية وحماية البيئة:

1)على صعيد الافراد:

- إعادة التدوير حيث يمكن لكل إنسان أن يعيد استخدام الأشياء التي استعملها لأول مرة مثلا استعمال علب حليب الأطفال كأواني مطبخ، أو أواني منزلية بدلا من رميها.
- التطوع في تنظيف المجتمع المحيط حيث يمكن أن يتعاون الأصدقاء فيما بينهم على تنظيف الحي، من خلال جمع النفايات وفرزها، كان يوضع الزجاج معا، والبلاستيك معا، والكرتون معا وغيرها.
- الحفاظ على الموارد المائية من خلال ترشيد استهلاك المياه، وعدم رمي الأوساخ داخل النهر، أو إلحاق الأذى بالمياه الطبيعية كمياه البحار والمحيطات.

2)على الصعيد العام:

يجب التأكيد على أن تشارك جهود القطاعات العامة في سبيل المحافظة على البيئة مثل قطاع الطاقة، قطاع الزراعة وقطاع الصناعة، وذلك لأن هذه القطاعات تساهم في تلوث البيئة، ومن أهم ما يتوجب على تلك القطاعات فعله للحد من التلوث ما يلي:

- محاولة التحكم في الإنتاج، من أجل تخفيض إنتاج النفايات، ويتحكم القطاع المسؤول في صناعة ذلك حسب المواد التي ينتجها.
- إعادة استخدام المواد التي يمكن الاستفادة منها مرة أخرى كالبراميل وغيرها.
- ترشيد استهلاك كمية المياه، والطاقة التي تستخدم في الصناعة دون إهدارها، أو العبث بها.
- ترشيد استهلاك المياه على كافة الأصعدة، سواء كان ذلك في المدرسة أو في المنزل.
- إصلاح الحنفيات فور تعطلها، وعدم ترك أي تسرب منها بأي حال من الأحوال.
- استخدام الأنوار التي تنطفئ بشكل تلقائي عندما لا يكون هناك حاجة إليها لأن ذلك يؤدي إلى هدر في الطاقة الكهربائية.
- استخدام الطاقة المتجددة التي لا تلحق أضرارا بالبيئة مثل: طاقة الرياح، الطاقة الشمسية.
- استعمال الطاقة غير المتجددة عند الحاجة إليها فقط، والابتعاد عن الإسراف في تشغيلها قدر المستطاع.
- الحد من استعمال المبيدات الكيماوية التي تلحق أضرارا كبيرة بالمزروعات والحيوانات.

- محاولة زراعة المحاصيل القادرة على التحمل، بحيث تتمكن من تحمل الآفات الطبيعية دون أن يحدث لها ضررا جسيما.

- استعمال السماد الطبيعي المفيد، وغير المؤذي للأرض مثل مخلفات الخضروات والفواكه.

- تكليف شرطة بيئية خاصة بالجناح تتعاون مع الجهات المختصة تتولى مهام المعاينة الميدانية لمختلف التجاوزات المهددة للمحيط وردع كل ما يمس بالبيئة وذلك بعقوبات صارمة.

5- مقاسات المشروع:

سلم الرسم: 1/25.

1متر=4سم.

ط=طول. ع= عرض. إ=ارتفاع. س=سُمك.

طبيعة العمل / المكونات	الحقيقة	على الورقة والمجسم
الأسقف (الوسط/الورشات ط ع س):	4.5متر/4متر	18سم^2/16سم^2
الأرضية (الوسط/الورشات ط ع س):	4.5متر/4متر	18سم^2/16سم^2
الحائط (الوسط/الورشات ط ع إ س):	4متر/3متر/3متر/12.5سم	16م/12سم/ 12سم/0.5سم
الشاحنة(ط ع إ):	6متر/2.5متر/3متر	24سم/10سم/12سم
المقطورة(ط ع إ):	9متر/2.5متر/5.5متر	36سم/10سم/22سم
حاوية المكونات(ط ع س):	4.5متر/4.5متر/1.25متر	18سم/18سم/5سم

6- رسومات ومخططات المشروع مع توضيح لكيفية العمل:

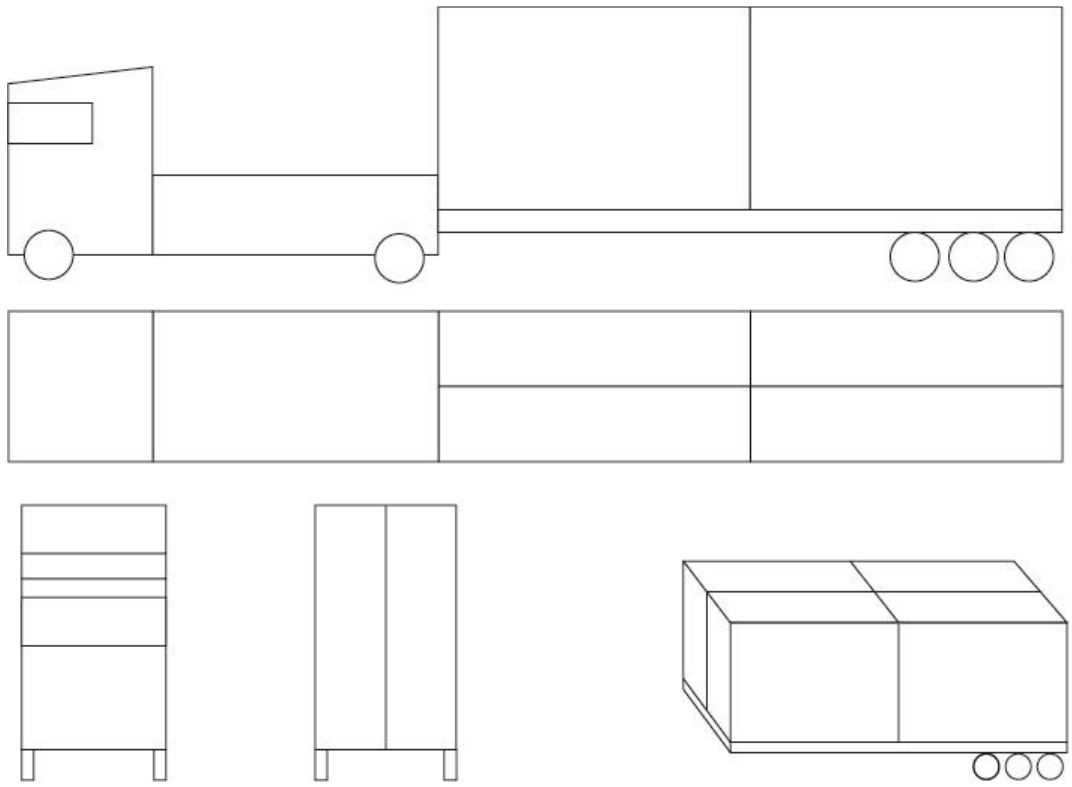

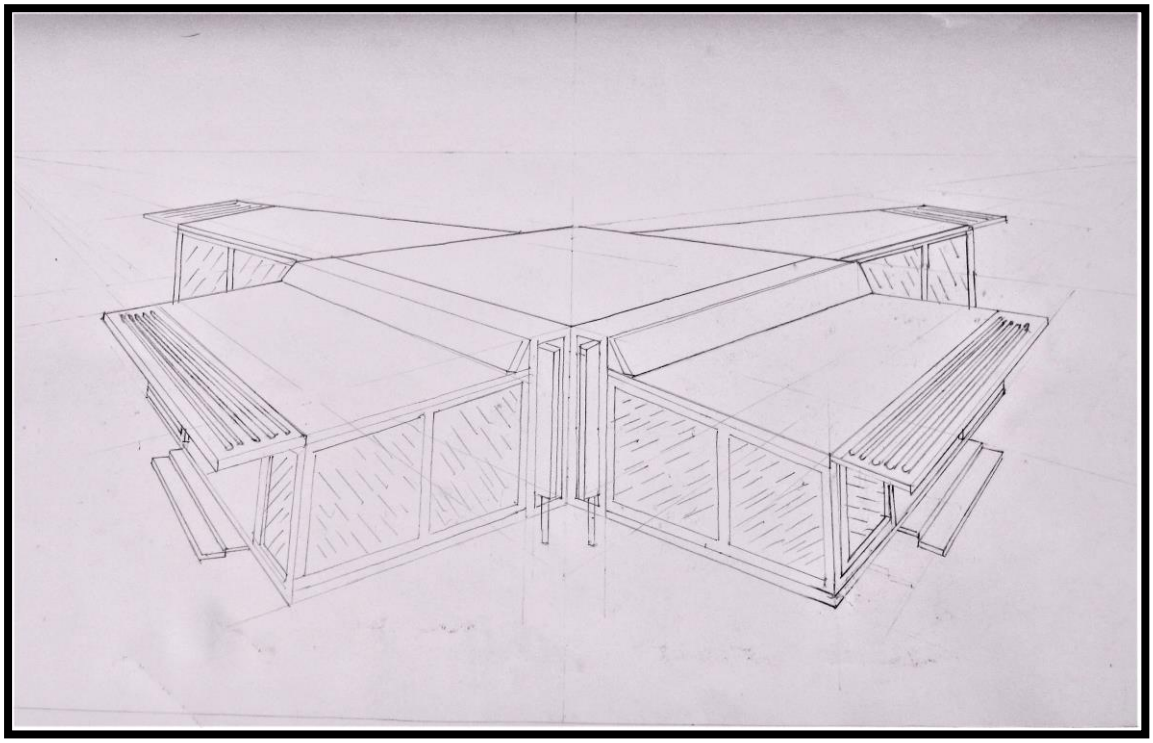

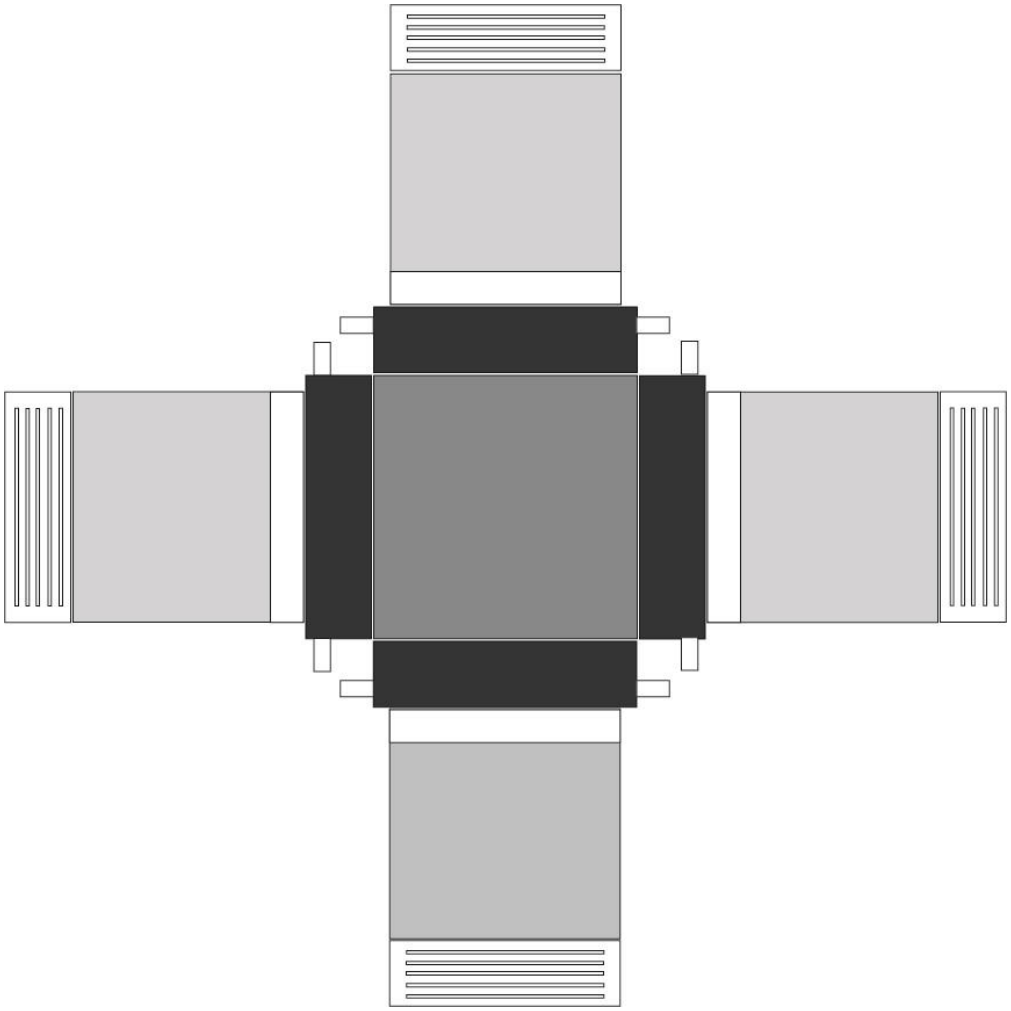

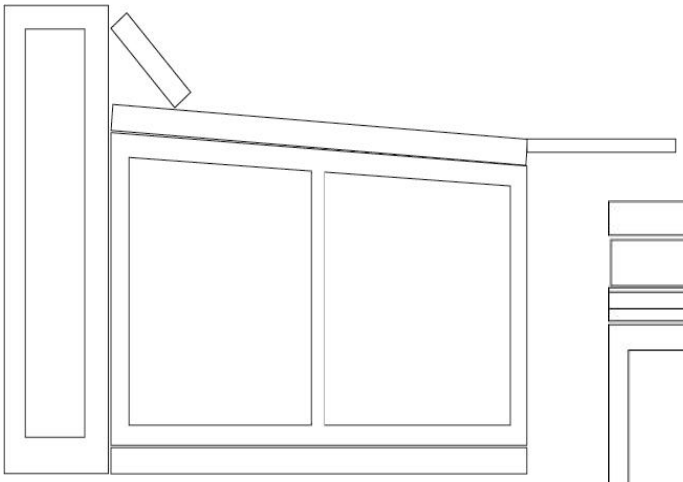

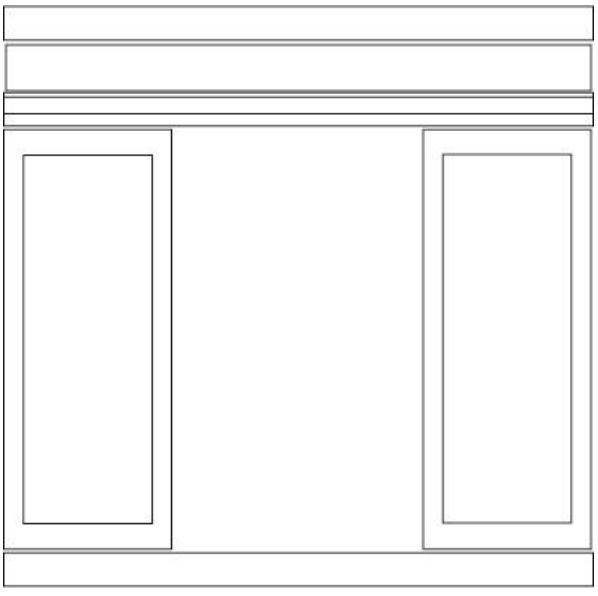

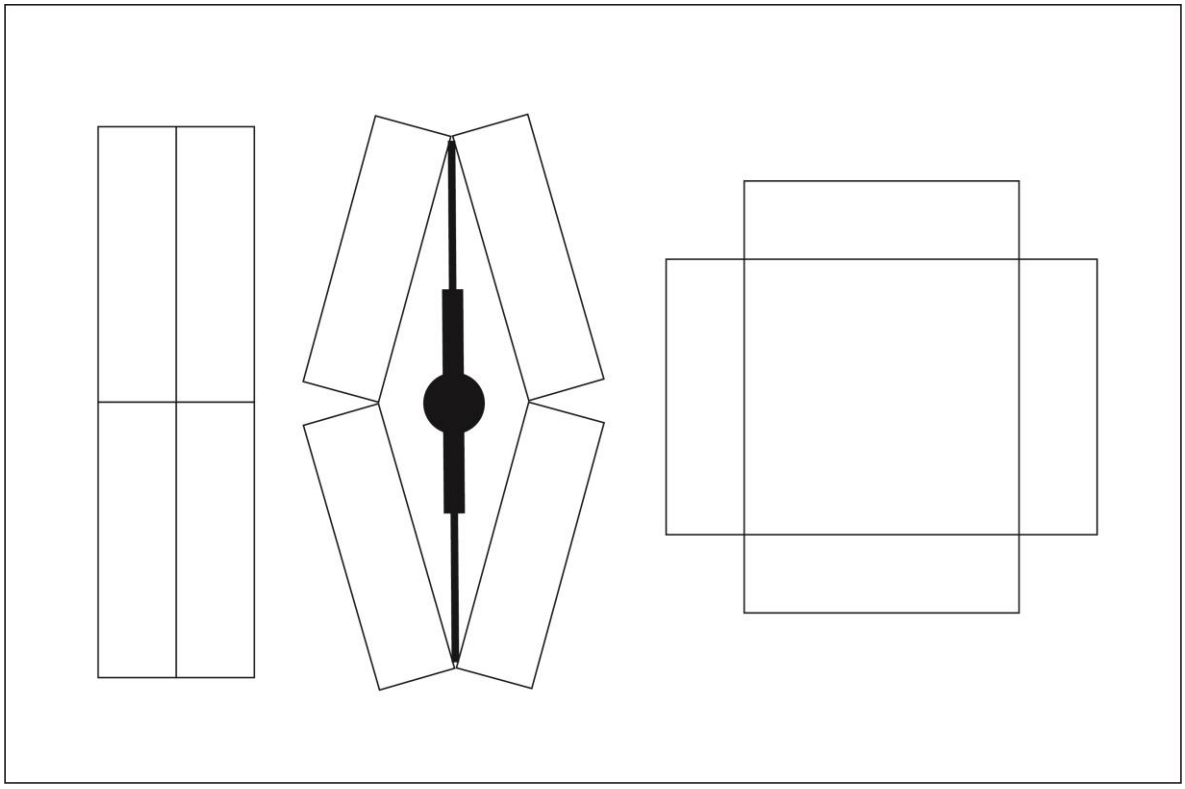

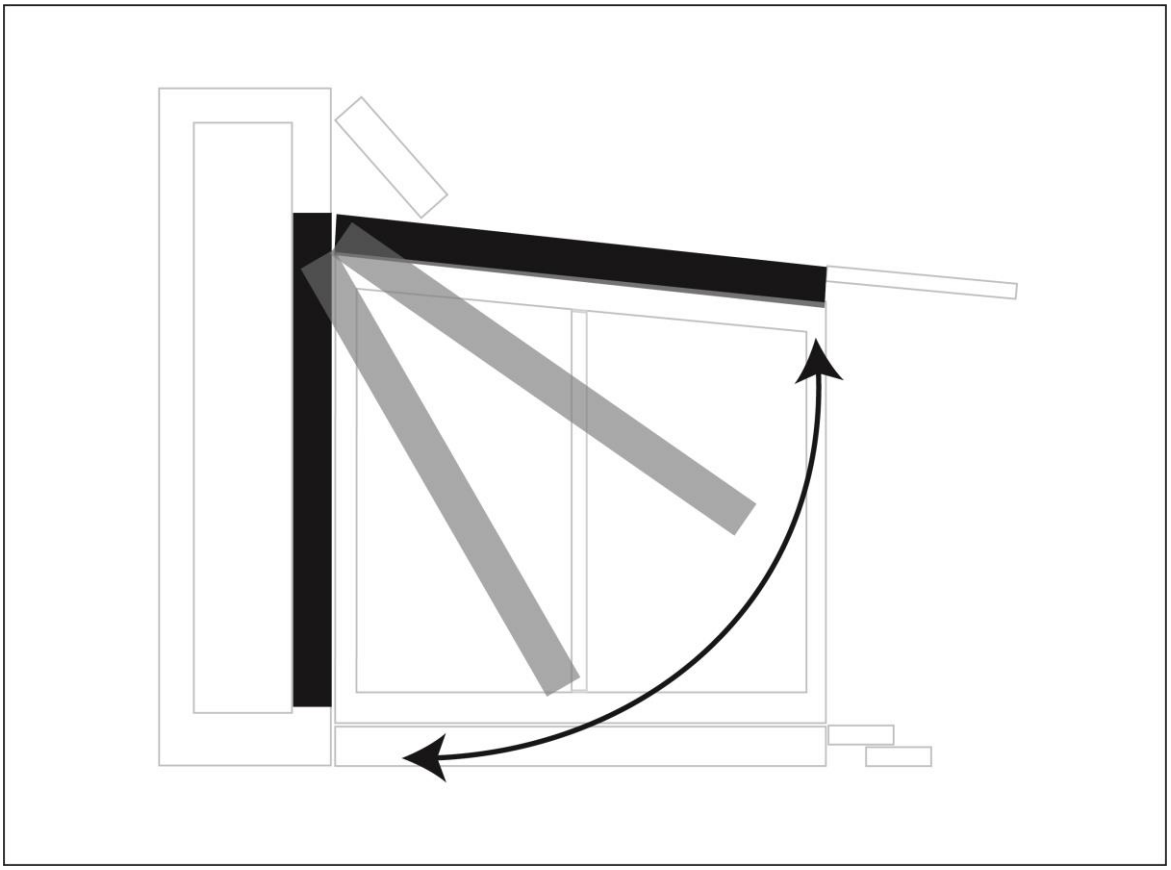

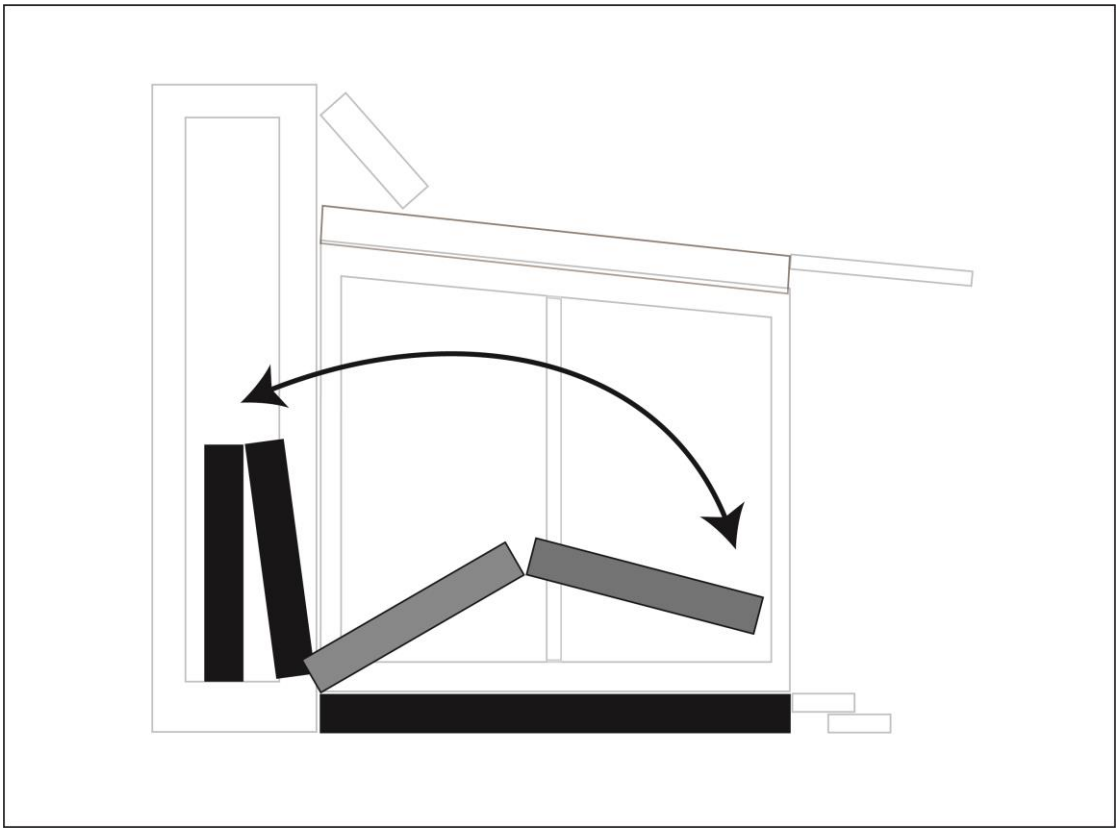

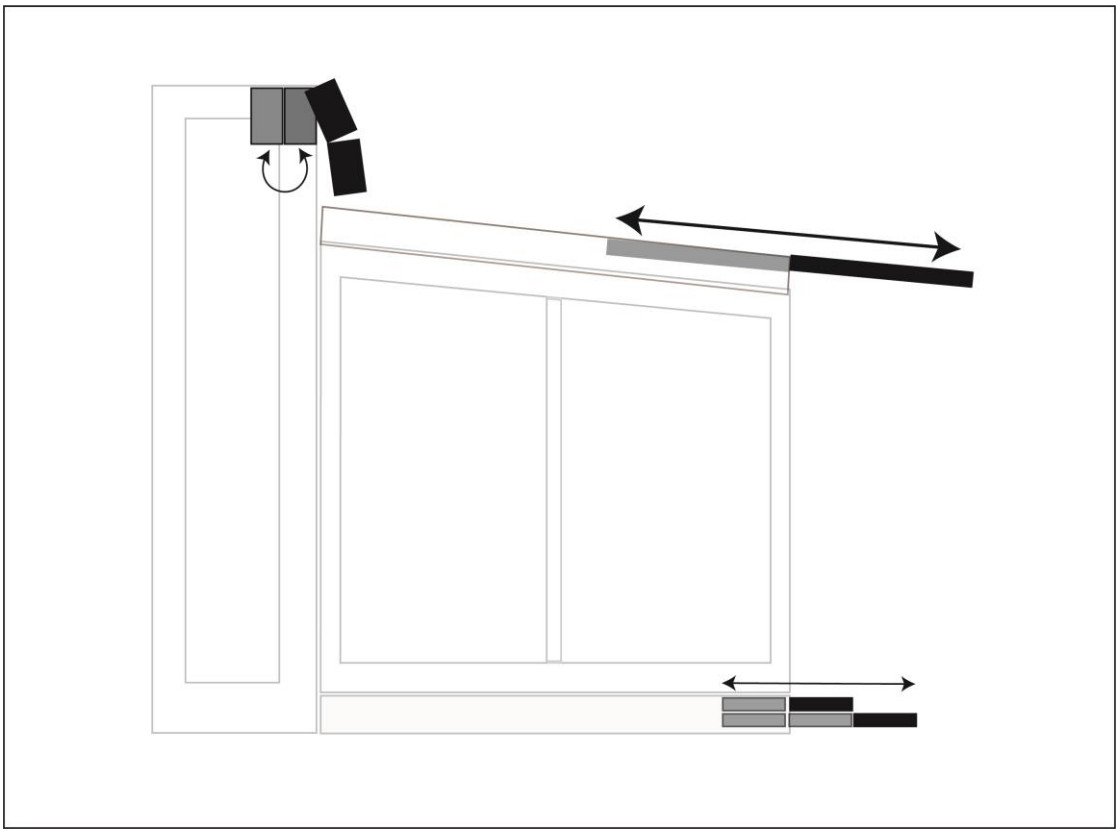

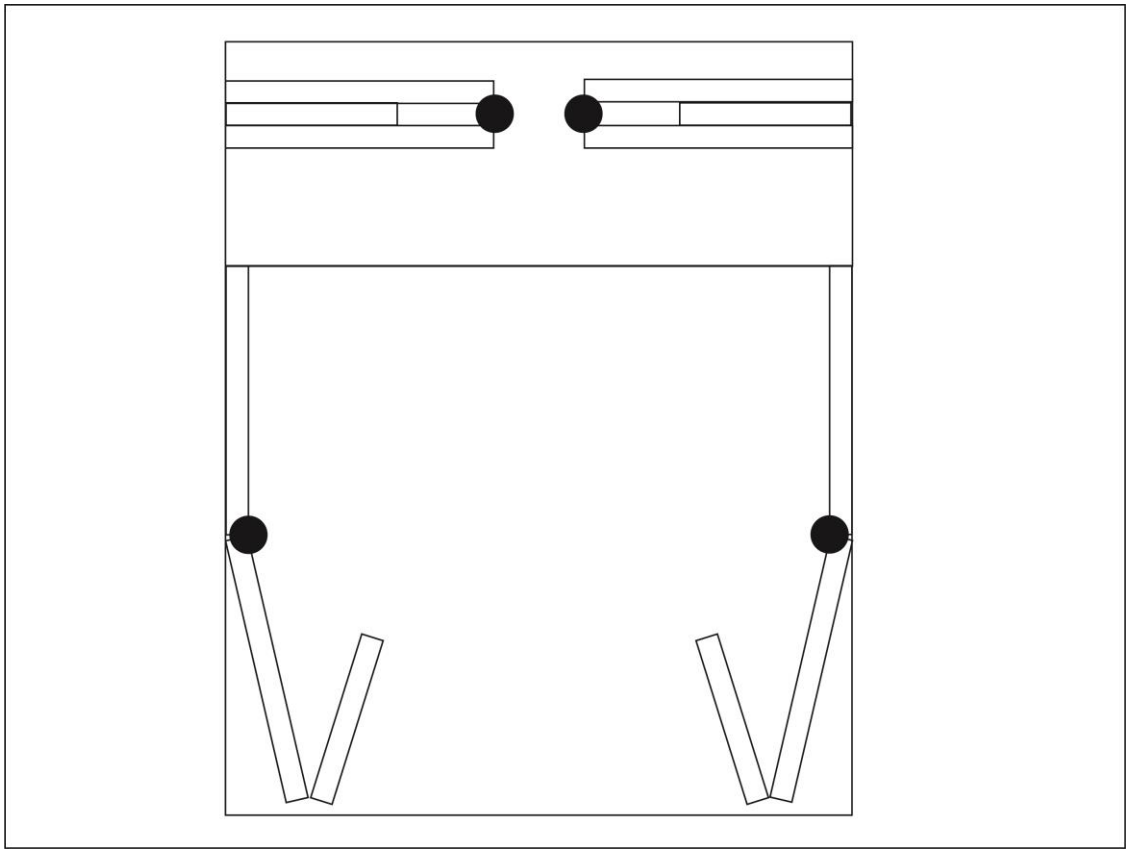

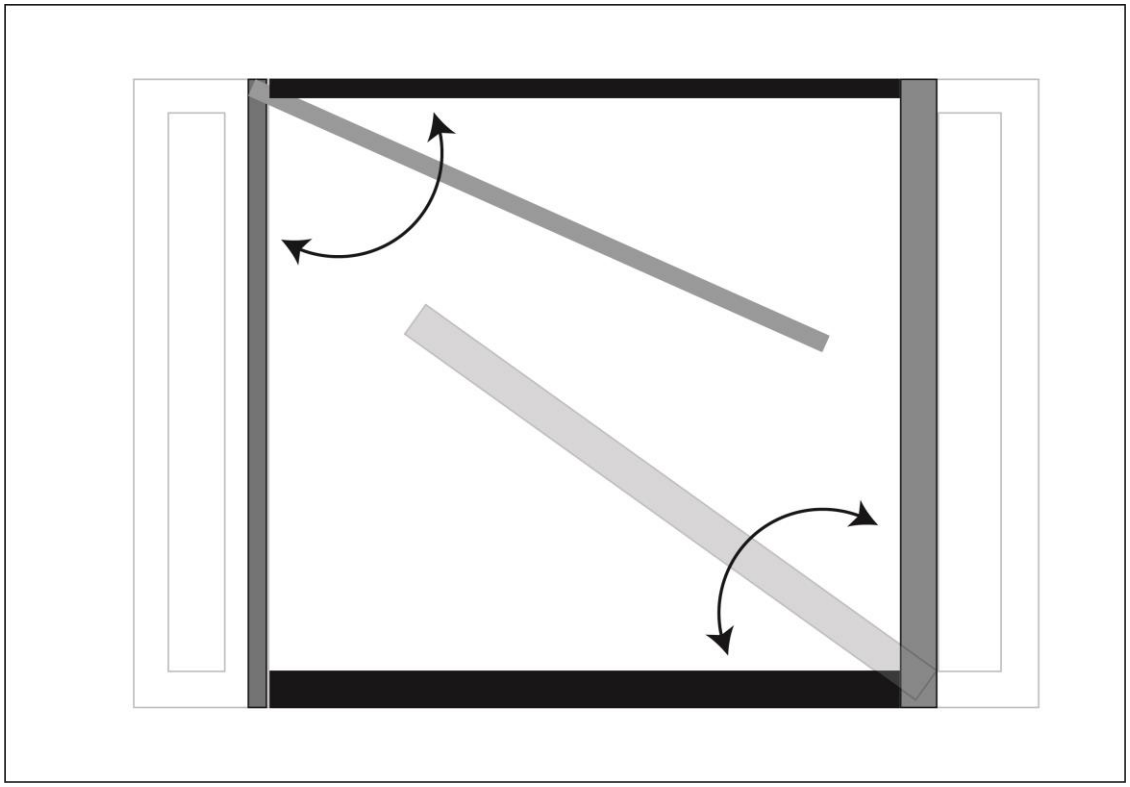

خاتمة

خاتمة:

في الختام لابد من الالتزام بالمحافظة على البيئة، لأن الحفاظ عليها من التلوث هو صمام الأمان بالنسبة لجميع عناصرها وخاصة الحية منها، فالحفاظ على البيئة ينبغي أن يكون نهجا دائما للجميع، وأن يكون أمرًا حتميا لا مفر منه مهما كانت الظروف، خاصة إن بعض الملوثات يستمر تأثيرها الضار على البيئة عشرات السنين، يجب تفعيل القوانين الرادعة التي تمنع تلويث البيئة، والتزام الأشخاص والمؤسسات والمصانع بإتباع جميع الطرق التي تحافظ على البيئة النظيفة الآمنة الخالية من أية ملوثات، وعدم المساس بعناصرها، أو تغيير خصائصها كي لا تتأثر جودة الحياة على الأرض.

وأيضا لابد من إدراك حقيقة ثابتة، وهي أن البيئة صديقة الإنسان، لأنه ينتمي إليها بصفته جزءا من عناصرها، كما أن الإنسان يؤثر في البيئة ويتأثر بها، ولهذا عليه أن يكون منتميا لها وصديقا لجميع عناصرها، ويمكن فعل ذلك بالإكثار من أزراعة الأشجار والنباتات والتقليل من الاعتماد على مصادر الوقود الأحفوري واستخدام الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية، وطاقة المياه وطاقة الرياح، ويمكن كذلك عدم استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية بشكل مجحف، وتقليل انبعاث الدخان من المصانع ووسائل النقل للحفاظ على الغلاف الجوي وطبقة الأوزون، والكثير من الطرق التي تجعل الإنسان صديقا حقيقيا للبيئة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المصادر :

1.القرآن الكريم، سورة القمر، الآية 49.

- الكتب:

2. أسماء راضي خنفر وعايد راضي خنفر، (2016)، التربية البيئية والوعي البيئي، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

3.محمد منير، الموسوعة الإعلامية، مجلد دار الفجر 2003.

- الرسائل الجامعية:

4.فتيحة طويل، (2012–2013).التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة – دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة –أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة.

5.سامية بوعافية، (2018–2019). التربية البيئية في المناهج التعليمية – دراسة تحليلية لواقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم العام بالجزائر – أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة.

6.كسيرة أمينة، (2010– 2011)، الاتصال والتربية البيئية الشاملة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية جامعة الجزائر.

7.كيحل فتيحة، (2011 – 2012). الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة.

8.عبلة غربي، (2008 – 2009)، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

9.مكي مختار نعيمة، (2013 – 2014)، التربية البيئية ومدى تطبيقها للمرحلة الثانوية – دراسة ميدانية لثانويات مدينة معسكر ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص التربية البيئية وأنماط التنمية المستديمة، جامعة وهران.

10. بن ضيف كنزة وهلالي كنزة، (2014 – 2015)، دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي، جامعة أم البواقي.

11. مريم بلخضر وسلمى بوزيان، (2014 – 2015)، دور الفايسبوك في نشر الوعي البيئي – دراسة لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

12. بن مهرة نسيمة، أطروحة ماجستير، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة.

13. سناء محمد الجبور، الاعلام البيئي، ط1، دار أسامة (الاردن 2011).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان.

الإهداء.

مقدمة.....أ

تمهيد.....5

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا- إشكالية الدراسة.....8

ثانيا أهمية الدراسة.....9

ثالثا- أهداف الدراسة.....9

رابعا- أسباب اختيار الموضوع.....10

أ- الأسباب الذاتية.....10

ب- الأسباب الموضوعية.....10

خامسا- ضبط المفاهيم.....10

الفصل الثاني: التربية البيئة والوعي البيئي.

أولا- علاقة الإنسان بالبيئة.....14

ثانيا- مفهوم التربية البيئية.....14

ثالثا- كيفية تحقيق الوعي البيئي.....14

رابعا-مكونات الوعي البيئي.....15

فهرس المحتويات:

خامسا–دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي.....16

الفصل الثالث: إسقاط مفاهيم التربية البيئية على مناهج التعليم

أولا– مبادئ التربية البيئية.....19

ثانيا– أهداف التربية البيئة.....20

ثالثا– التربية البيئة في مناهج التعليم.....21

1 – التربية البيئية في رياض الأطفال.....23

2 – استراتيجيات وطرق التعليم والتربية البيئة في المدرسة.....24

3 – التربية البيئية في المرحلة المتوسطة.....26

4– التربية البيئية في التعليم الثانوي.....29

الفصل الرابع: مشروع البحث كنموذج للإطار التطبيقي للتربية البيئية وحماية البيئة.

أولا– نماذج دولية لأدراج تطبيق البيئة في المناهج التعليمية.....32

1– التجربة الأوروبية.....32

2– التجربة الأمريكية.....32

3– التجربة العربية.....33

ثانيا – واقع الاهتمام بالبيئة في الجزائر.....34

ثالثا – الجانب العملي (مجسم المشروع).....36

1– التعريف بالمشروع.....36

فهرس المحتويات:

2- البعد المعنوي للمشروع.....37

3- الجوانب الوظيفية للمشروع الجناح البيئي المتنقل.....37

4- مقاسات المشروع.....43

5- رسومات ومخططات المشروع.....44

خاتمة.....50

قائمة المصادر والمراجع.....52

فهرس المحتويات.....55

ملخص.....58

ملخص الدراسة:

نظرا للاهتمام العالمي بالبيئة وما تشهده من مخاطر فقد تناما الإحساس بالمسؤولية تجاه ما يقوم به الإنسان من سلوكيات ترهن حياته وحياة الأجيال القادمة، مما يجعل العيش صعبا على الكرة الأرضية.

وعملا بالتوصيات الداعية إلى إدراج المفاهيم التربوية البيئية في المناهج وإنجاز مشاريع تطبيقية ذات طابع بيئي تمكننا لنهوض ببيئة سليمة وصحية.

والجزائركغيرها من البلدان معنية بما يهدد البيئة من مخاطر فهي ملزمة بإدخال المفاهيم البيئية في برامجها ومشاريعها التربوية، ومن هنا فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن الوضع البيئي الجزائر ومدى أهمية المفاهيم البيئة فيتعدى السلوك البشري وذلك بالإجابة عن الإشكاليات التالية:

1 – إبراز المفاهيم المندرجة في الثقافة البيئية.

2 – التعرف إلى واقع المفاهيم التربوية البيئة في مناهج التعليم الجزائري.

3 – إنجاز مشروع عملي تطبيقي ذو علاقة بالبيئة من أجل النهوض بتنمية بيئية مستدامة.

Study summary:

In view of the global interest in the environment and the dangers it witnesses, a sense of responsibility has grown towards the behaviors carried out by man that mortgage his life and the lives of future generations, making life difficult on the globe.

And he worked with the recommendations calling for the inclusion of environmental educational concepts in the curricula and the implementation of applied projects of an environmental nature that would enable the advancement of a sound and healthy environment.

And Algeria, like other countries, is concerned with the dangers that threaten the environment, as it is obliged to include environmental concepts in its educational programs and projects.

Hence, this study attempts to reveal the environmental situation in Algeria and the extent of the importance of environmental concepts in modifying human behavior by answering the following problems:

1. To highlight the concepts included in environmental culture.
2. Identifying the reality of environmental educational concepts in the Algerian education curricula.
3. Completion of a practical and applied project related to the environment in order to promote sustainable environmental development.

Résumé de l'étude:

Comptetenu de l'intérêtmondial pour l'environnement et des dangers dont il esttémoin, un sens des responsabilités s'est développé envers les comportements de l'homme qui hypothèquent sa vie et celle des générations futures, rendant la vie difficile sur le globe.

En prenant en compteles recommandations appelant à l'inclusion de concepts d'éducation environnementale dans les programmes et à la mise en œuvre de projets appliqués à caractère environnemental qui permettraient la promotion d'un environnement sain et sain.

Et l'Algérie, comme d'autres pays, est préoccupée par les dangers qui menacent l'environnement, car elle est oblige d'inclure des concepts environnementaux dans ses programmes et projets éducatifs, Ainsi, cette étude tente de révéler la situation environnementale en Algérie et l'ampleur de l'importance des concepts environnementaux dans la modification du comportement humain en répondant aux problems suivants :

1. Mettre en évidence les concepts inclus dans la culture environnementale.
2. Identifier la réalité des concepts éducatifs environnementaux dans les programmes scolaires algériens.
3. Réalisation d'un projet pratique et appliqué relié à l'environnement afin de favoriser un développement environnemental durable.